

بحار الأنوار

[110] 12 - يج: روي أن من كان بحضرتة من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره إلا أطلعاه ﷺ عليهم وبينه فيخبرهم به، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه: اسكت وكف، فو ﷺ لو لم يكن عندنا إلا الحجارة لآخبرته حجارة البطحاء، لم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات، بل يكثر ذلك أن يحصى عدده حتى يظن ظان أن ذلك كان بالظن والتخمين، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا، ويخبرهم عما في ضمائرهم، فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم (1). 13 - يج: روي أنه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس له رجل منهم ولم يخبر أحدا، ولم يؤامر (2) بشرا إلا ما أضمره عليه، وهو يريد أن يطرح عليه صخرة وكان قاعدا في ظل اطم من أطامهم، فنذرته (3) نذارة ﷺ، فقام راجعا إلى المدينة وأنبأ القوم بما أراد صاحبهم، فسألوه فصدقهم وصدقوه، وبعث ﷺ على الذي أراد كيده أمس الخلق به (4) رحما فقتله، فنفل (5) ماله رسول ﷺ كله. بيان: قوله: فاندس أي اختفى، والاطم بضم تين: القصر وكل حصن مبني بحجارة، وكل بيت مربع مسطح، والجمع أطام واطوم. 14 - يج: روي أن عليا قال: بعثني رسول ﷺ والزبير والمقداد معي فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فانطلقنا وأدركناها وقلنا: أين الكتاب؟ قال: ما معي كتاب، ففتشها الزبير والمقداد وقالوا: ما نرى معها كتابا، فقلت: حدث به رسول ﷺ وتقولان: ليس معها؟ لتخرجنه أو لاجردنك، فأخرجته من جزتها (6)، فلما عادوا إلى النبي (صلى ﷺ عليه وآله) قال: يا حاطب

(1) قوله: لم يكن ذلك الى آخره من كلام

الراوندي. (2) أي لم يشاور. (3) فبدرته خ ل. (4) أي أقربهم به رحما. (5) نقل خ ل.

أقول: نفل ماله أي أعطاه الناس وقسمه بينهم نافلة. (6) الحجرة: معقد الازار.